

## تربية النحل

لمحاضرة المستر كرسند مصطلح تربية النحل في النظر المصري

خلايا النحل

اول ان الخلايا المصنوعة من الطين لا يصلح استعمالها على الاطلاق . وقد ظننت في الامر ان لما مزيتين الاولى رخصها والثانية امكان وضع كثير منها في مكان ضيق .  
. اكن هاتين المزييتين لا تذكران في جنب ما لها من المضار . ولا أرى في حاجة الى ذكر المضار كلها فاكثفي بذكر بعضها في هذه المقالة

كيفما وضعت الخلايا الاسطوانية تقع الشمس على جانب منها ما لم تظال . واذا وقعت الشمس عليها ارتفعت حرارتها كثيراً فاضطرب النحل من جراء ذلك . وهذا من جملة الاسباب لخروجه من الخلية بسرعة طرداً بعد طرد . وخليّة الطين تسد من طرفها بقراص من الطين ايضاً بترك بيته وبين جوانبها باب صغير لدخول النحل وخروجه . ويتبّه مربي النحل للطرف الامامي واما الطرف الخلفي فلا يتنبهون له حتى لقد تقع سدادته من نفسها فتدخله الفيران والزنابير والحشرات التي تأكل العسل . وقد شاهدت خلايا كثيرة استجّات اقراصها الى غبار ونسيج كمنسج العنكبوت من فتك هذه الحشرات ولر لم ارها تفضل ذلك ما كنت اصدق ان هذا الفعل فعلها . فان انثى هذه الحشرات تدخل الخلية عند الغروب وتبيض على الاقراص المتطرفة فيخرج الدود من يبضها بعد ايام قليلة وينخر الاقراص ويلتهم ما فيها من العسل والشع والنحل الصغير واذا لم يكن قفير النحل كثيراً جداً لم تمض مدة طويلة حتى تصير خلاياها ملكاً حلالاً لهذه الحشرات وما تلهه . ولكن علاجها بسيط ورخيص وهو ان يؤتى بقطعة من الصفيح ( التلك ) طولها عشرة سنتيمترات وعرضها عشرة سنتيمترات ايضاً وتثقب ثقوباً صغيرة كل ثقب منها مقدار الرقم ٥ وتلصق بالطرف الخلفي من الخلية فتكفي ثقبها الضيقة لتجدد الهواء فيها وتمنع دخول الحشرات اليها فلا يبق للنحل الا الباب الامامي وهو قادر على حراسته ومنع دخول الحشرات منه

هذا من قبيل الاعتراض الاول على خلايا الطين . وقبل ذكر الاعتراض الثاني لا بد لي من ان اصف كيفية وضع النحل لاقراصه في الخلية اذا ترك لنفسه ومساحة القرص طولاً وعرضاً وعمقاً وبعده عن باب الخلية لان ذلك كله من الامور المهمة في تربية النحل

(١) اذا بُرِكَ النحل لنفسه بني اقراصاً طويلة قليلة العمق وسبب ذلك واضح وهو ان اساس الاقراص اي ما تعتمد عليه لحفظها من السقوط موضوع في اعلاها لا في اسفلها فان النحل يعلقها تعليقاً بداخل الخلية فاذا امتلأت من العسل واللقاح والصفار واجتمع النحل على ظاهرها زاد ثقلها كثيراً فتسقط في الخلية من نفسها . وقد وُجد بالاختبار ان خبز الخلايا ما يستطيع النحل ان يبني فيه اقراصاً طول القرص منها ٣٤ سنتيمتراً وعمقه ٢٠ سنتيمتراً فقط

(٢) وقد اختلف الباحثون في اي وضع اصح لاقراص النحل الوضع الذي تكون فيه موازية لباب الخلية ام الوضع الذي تكون فيه عمودية بالنسبة الى باب الخلية . وقد جربت في العام الماضي خلايا يستطيع النحل ان يبني اقراصاً فيها موازية لبابها وخلايا اخرى يستطيع ان يبني اقراصاً فيها عمودية بالنسبة الى بابها والاقراص الاولى تكون سطوحها تجاه باب الخلية والثانية حروفها تجاه باب الخلية فوجدت ان دخول النحل في الخلايا الاخيرة يكون اسهل من دخوله في الاولى وعمله فيها اتم

هذا ولنعد الى خلايا الطين فنقول . طول الخلية من هذه الخلايا نحو متر وقطرها من الداخل ١٧ سنتيمتراً وطول كل قرص من الاقراص التي تبني فيها ١٦ سنتيمتراً وعمقه اي سمكه ١٥ سنتيمتراً اي ان سمكه قدر طولها تقريباً . وقد قلنا سابقاً ان النحل يفضل ان يجعل طول قرصه اكثر من عمقه وبيناً سبب ذلك . ثم انه لا بد للنحل من ان يترك فراغاً تحت القرص وعن جوانبه لكي يمر منه ولذلك لا يعلق القرص بالخلية الا من اعلاها اي بالقوس العليا من دائرها فينتج من ذلك ان الاقراص تكون غير ثابتة فتقع بسهولة ولا سيما اذا كانت الخلايا معرضة للشمس . وينتج من وقوعها اضرار كثيرة فقد تقتل الملكة بوقوعها فضلاً عن ان النحل يضطر ان يعمل اسبوعاً كاملاً في تنظيف الخلية ونزع ما فيها من النحل الميت بسبب وقوع القرص وقد يفسد بعضه قبل نزعه فينتج من فساد مرض في النحل . واذا كان في القرص عسل سال العسل منه فعمل به النحل التائه واقبل اليه فتضطرم نار الحرب بينه وبين نحل القفير وقد تمتد الى بقية الخلايا . ولم افصح خلية الا رأيت فيها آثار سقوط الاقراص او اقراصاً صغيرة بيت بجانبها لتسندها

وقد قلت ان بناء الاقراص حتى تكون حروفها تجاه باب الخلية افضل من بنائها حتى تكون سطوحها موازية لباب الخلية . اما خلايا الطين فتبني الاقراص فيها موازية

لباب الخلية وهذا يزيد ما ضرراً . وقد وجدت الاقراص في بعض الخلايا مبنية عمودية بالنسبة الى بابها فكان نخلها اقوى من نخل غيرها ستة اضعاف كما تشهد آثار لسما في وجهي ويدي لان النخل القوي يدافع عن نفسه وحوضه بسلاحه اشد الدفاع

وما ذكر عن خلايا الطين ليس عشر ما يمكن ذكره من مزارها . واما ما قلته عن رخصها وامكان وضع الكثير منها في بقعة ضيقة فلا اهمية له لانه يوجد الآن مئات من براميل الخمر وصناديق البترول يوم الفارغة وهي رخيصة الثمن جداً بل هي ارخص من خلايا الطين فاذا غطيت بالطين لكي تنسد شقوقها وتوفى من حرارة الشمس امكن تحويلها بسهولة الى خلايا حسنة جداً . ويمكن ان يوضع في الخلية منها قفير اقوى من القفير الذي يوضع في خلية الطين ستة اضعاف وذلك بان يتقب اعلى الصندوق ثقباً قطره ثمانية سنتيمترات ويقطى بقطعة مثقوبة من التوتيا ( الزنك ) وهذه القطعة تساوي نصف غرش بل يمكن ان اعطها مجاناً ان يشاء اذا لم يطالب مني كثير منها . وفي فصل العسل يوضع صندوق آخر فوق الخلية الثابتة فيبني النخل فيه اقراص العسل وتكون كانظف الاقراص التي تصنع في اعلى الخلايا . ولهذه الخلية مزبة اخرى على خلايا الطين وهي انه يمكن فحص كل قرص من الاقراص التي تصنع فيها ويمكن ايضاً ان تنزع الماكهة منها في آخر الفصل لكي يربي النخل ملكة اخرى للسنة التالية وهذا من ام الاعمال في تربية النخل بحسب الطرق الحديثة . ويمكن ايضاً ان يقسم القفير الواحد الى اثنين او ان يضم قفيران صغيران او ثلاثة الى قفير واحد حتى يكثر عسلها فيجئني منها نصف قنطار ولولا ذلك ما امكن ان يجئني منها اوقية واحدة

وهذه الاعمال المختلطة سهلة جداً لكن الاولى بالانسان ان يرى احداً يعملها امامه قبلها يباشر عملها بنفسه . وحبذا لو اخبرني الذين يريدون ان يشاهدوا هذه الاعمال في المكان الذي اربي فيه النخل للحكومة على مقربة من مديرية الجزيرة حتى اوافهم اليه واشرح لهم ذلك

ومسألة جمع خلايا كثيرة في مكان واحد توضح ايضاً مما تقدم لان الخلية المصنوعة من صندوق فارغ من صناديق البترولوم تسع نخلاً اكثر مما تسع خلية الطين ستة اضعاف وهي ليست اكبر منها مساحة

وقد شرحت في المقالة الاولى التي نشرت في الجزء الماضي من المقتطف كيفية ارجاع طرد النخل الى الخلية التي خرج منها وذلك اذا اريد الجري على الاسلوب المتبع

الآن في هذا القطر لتربية النحل واما اذا اريد اصلاح هذا الاسلوب فاشير بالامور التالية  
 ينتظر اول طرد النحل هذا العام في اواسط شهر مارس المقبل او قبل ذلك اذا  
 كان الهواء حارًا ولذلك فالفرصة كافية لاجراء ما سأشير به وهو : اذا خرج الطرد  
 في الصباح فاصبر حتى يجتمع كلُّه وابسط على الارض تحته تمامًا جريدة من الجرائد  
 اليومية او جلاية قديمة او قطعة كبيرة من القماش . ثم خذ الصندوق الذي تريد ان  
 تضع النحل فيه وقربه من النحل بقدر استطاعتك ثم امسك الفصن الذي اجتمع النحل  
 عليه وانفضه نفضًا سريعًا عنيًا الى اسفل فيقع النحل عنه بسرعة في الصندوق كأنه ماء  
 انصب فيه . وبعض النحل يطير لاجمالة فلا تلتفت اليه . ثم ضع الصندوق على الورقة او  
 قطعة القماش واضًا اغصانًا تحت جوانبه لكي يرتفع قليلاً عن الارض ويسهل دخول  
 الهواء فيه ورجوع النحل الذي طار اليه واركبه هناك الى ما بعد غروب الشمس ثم  
 انقله الى المكان الذي تريد ان تضعه فيه

واذا خرجت طرود كثيرة في وقت واحد فن رأي ان تجمع في قفير واحد وهذا  
 سهل ايضا ولا ضرر منه وذلك بان تضع الخلية على الارض تحت الطرد الاول بحسب  
 ما ذكر آنفاً ثم اجمع الطرود في صفايح البتروليوم او نحوها وفرغها على قطعة القماش بجانب  
 الخلية فيجتمع معاً وتدخل الخلية وتختار لنفسها ملكة واحدة وتقتل بقية الملكات

واذا اراد احد ان يستعمل الخلايا التي اشترتها هذا العام فليجبر ادارة المتكطف او  
 المقطم بذلك وانا اضع خلية في الجبزة واخرى في نظارة المالبية لكي اريها لطالبي الفائدة  
 واشرح لهم كيفية وضع الخلايا وكل ما يتعلق بها مما يتماذر وصفه بالقلم ولا بد منه للتجاح

### الجير في الزراعة

يظن البعض ان الجير ( الكلس ) غير لازم للزراعة وان الحجارة الجيرية تعني عنه  
 لكن يظهر من بحث مستفاض في هذا الموضوع اثبتته حديثاً جريدة الزارع الاميركية ان  
 الجير المحروق ضروري جداً للزراعة وان بعض الاراضي لا تجود الا به ولا سيما اذا كانت  
 سبجة نزارة لانه يصلحها بامتصاص الحوامض منها . اما فائدته الكبرى في تحليل المواد الى  
 عناصرها ليسهل دخولها في بنية النبات . ولا بد من ان يكون الجير جيداً ويجب ان يستعمل  
 بعد حرقه تماماً . ويقضي الفدان الواحد من اربعة ارادب الى سبعة منه فيوضع فيها كل  
 اردب وحده فلا تمضي عليه ايام كثيرة حتى يمتص الرطوبة من الهواء ويصير مسحوقاً  
 ايضاً ناعماً لينذر على الارض كلها